

المستيريا السعودية.. لم يكن ينقصها إلا أوباما

مريم عبدالله

المملكة وأوباما، ولكن على ذلك تبكي النساء. المهم أن نعمل بجد لنأخذ التحول «عقيدته» إلى سياسة أميركية ينتهجها من يليه».

الصحف السعودية الصادرة أمس، تبنت بدورها تظهير الخطاب السعودي الرسمي المعارض على الهجمة الأميركية بطريقتها الخاصة. هكذا، قرأنا مقالاً للأمير تركي الفيصل في «الشرق الأوسط» السعودية بعنوان «لا... يا سيد أوباما». بدأ الفيصل بلهجة هجومية قائلاً: «نحن لسنا من يمتطي ظهور الآخرين لنبلغ مقاصدنا»، ومعدداً تقديرات السعوديين للأميركيين في مجال محاربة الإرهاب، متهماً أوباما بالانقلاب على خلفائه، بحجة أن القطيعة الأميركية الخيرة إنما جاءت ردة فعل متأخرة على «ضربة مليكنا الراحل عبدالله، على الطاولة في لقائكم الأخير، حيث قال لك: «لا خطوط حمراء منك، مرة

نشرت مجلة «اتلانتيك» الخميس الماضي حواراً يعتبر الأهم للرئيس الأميركي باراك أوباما الذي يغادر البيت الأبيض بعد تسعة أشهر. عبر 80 صفحة، تم رسم الوصية الأساس أو ما سُمي «عقيدة أوباما»، مفجراً قنابل سياسية في الداخل والخارج، وموضحاً طبيعة علاقة الأميركيين مع الحلفاء والأعداء. الحوار أثار ضجة صحافية وسياسية ترددت أصداؤها في البيت السعودي، وخصوصاً بعدما وجه أوباما للحليف النقطي تهمة «تصدير الوهابية التي ستقضي على الإسلام»، داعياً السعودية إلى سلام بارد مع الإيرانيين للقضاء على الحروب في الشرق الأوسط.

الغضبية السعودية المستجدة على الحليف القديم، بدأها مدير قناة «العرب» جمال خاشقجي عبر تويتر بالقول: «نعم هناك ود مفقود بين

باراك أوباما، حين سأله الصحافي: أليس السعوديون أصدقاء لكم؟». واتهم الرئيس أوباما بـ«كسر كل ثوابت السياسة الأميركية الخارجية، كأنه يقوم بثورة بيضاء داخل البيت الأبيض، لكن في الوقت الضائع بعد غروب شمس ولايته». وسجل الذايدي اعتراضه على طلب أوباما تقاسم المنطقة بين السعوديين وإيران، كون ذلك «تسطيحاً لطبيعة الصراع» بين الغزاة «الخميين» وبين من يريد الحفاظ على أمنه».

الحملة التي ستستمر ربما إلى أن يغادر سيد البيت الأبيض منصبه، ختمتها صحيفة «عكاظ» بالسخرية من أمنيات أوباما بالسلام المستحيل، في مقالة فهم الحامد الذي كتب: «الولا عاصفة الحزم، لا يتلغ النظام الإيراني اليمن أيضاً، بينما كان سيد البيت الأبيض يشاهد الأويرا ويداعب كلبه في البيت الأبيض ويلعب الغولف في هونولولو».

العربية المضطربة التي تحتاج «إلى رئيس يصنع التاريخ لا أن يدخله». الكاتب طارق الحميد في صحيفة «الشرق الأوسط» كثف هجومه على الرئيس الأميركي بالقول: «وجهة نظر أوباما هذه لا تتعلق بطرف محدد بقدر ما توضح أنه يعيش في فقاعة، وأنه مثقف روائي وليس سياسياً. حالم يقرأ الرواية وليس كتب التاريخ والسياسة». الرئيس الذي - بحسب رأي الحميد - انتقد الجميع حتى إسرائيل، واستثنى من هجومه إيران وروسيا، ظهر في «اتلانتيك» مستخفاً بخطر «داعش» الذي لا يشكل خطراً على المواطن الأميركي، كونه رجلاً «يعيش في فقاعة وممتلئاً بالغرور والمثالية».

وفي سياق الحملة المتحدة على الحليف الأميركي، بدأ مشاري الذايدي مقالته في الصحيفة نفسها بالقول: «الأمر معقد» هكذا أجاب الرئيس الأميركي، الحائر المحير،

أخرى، يا فخامة الرئيس».

وعبر افتتاحيتها التي يكتبها الصحافي أيمن الحمادي، انتقدت صحيفة «عكاظ»، اقتراح الرئيس الأميركي هدنة «سلام بارد» مع الجار الفارسي، بحجة أن «مقومات

سيد البيت الأبيض يشاهد الأويرا ويداعب كلبه ويلعب الغولف

نشوئه وأساسيات قيامه لا تستقيم وتصرفات إيران التي لا تتوافر لديها أبجديات الحث على التقارب، فما بالنا بحلول السلام بيننا».

وباعتقاد الحمادي، فإن المقابلة الأخيرة أفضلت حظوظ أول أميركي من أصول أفريقية ينتخب رئيساً للولايات المتحدة، في المساهمة في صنع اللحظات التاريخية في المنطقة

على النت

نجوم HBO «عروش» مشرّعة لاحتضان اللجوء

نادية كمنان

كونينغهام، ودوبوا أوباري، وجون برادلي، وتوم فلاشيها، ويوجين سيمون، وأونا تشابلين. الفكرة الأساسية التي تريد الحملة إيصالها تتمحور حول «ضرورة مساعدة اللاجئين أينما كانوا».

في الخص الترويجي للفيديو، نشرت «لجنة الإنقاذ الدولية» نصاً مقتضباً على موقعها الإلكتروني الرسمي توضح فيه أن الصراعات تجبر ملايين الناس على الفرار من منازلهم: «هؤلاء يكافحون للبقاء والتعافي. لكنهم ينبغي ألا يكافحوا وحدهم. الآن أكثر من أي وقت مضى، من المهم أن نتحد لمساعدتهم». ودعت الناس إلى الانضمام إليها وإلى ممثلي مسلسل «لعبة العروش» لـ «إحداث التغيير الحقيقي».

خرج الفيديو على المشاهدين بسيطاً، يتناوب فيه الممثلون على الحديث عن المأساة التي تعمر دولا عداً وحث الناس على المساعدة. «نروح جماعي، الملايين يفرون من الحرب والدمار والمجاعة. هذه ليست رواية ولا كلاماً من صنع الخيال. 16 مليون نازح حول العالم. كل شهر يفز مئات الآلاف من منازلهم. لاجئون،

قبل حلول الذكرى الخامسة لاندلاع الحرب السورية، ومع تزايد أعداد اللاجئين والمشرّدين وتوسع رقعة القتل والدمار في دول عداً حول العالم، أطلقت مؤسسة «لجنة الإنقاذ الدولية» (Rescue Committee) حملة «الإنقاذ لا حدود له» لجمع تبرعات للاجئين. الحملة ليست تقليدية هذه المرة. اختارت IRC استثمار شعبية أحد أشهر المسلسلات الأميركية اليوم: «لعبة العروش». هكذا، عقدت شركة أبطال المسلسل وشبكة HBO التي تعرضه الإعلان عن الخطوة جاء من خلال فيديو (1:44 د.) نشرته «لجنة الإنقاذ الدولية» على قناتها على يوتيوب، ورُوّجت له على مواقع التواصل الاجتماعي عبر هاشتاغ #RealmToTheRescue. تقود المقطع المصور الممثلة الحائزة جائزة «إيمي» لينا هيدي، إلى جانب مجموعة من المشاركين (الحاليين والسابقين) في مسلسل Game of Thrones، بينهم صوفي تورنر، ومايسي وليامز، ونيكولاج كوستر - والداو، وليام



لينا هيدي

بدأً من عشرة دولارات أميركية، مع إمكانية حصولهم على هدايا متنوعة من وحي مسلسل «لعبة العروش»، فضلاً عن فرصة السفر إلى لوس أنجلوس لمشاهدة العرض الأول للحلقة الأولى من الجزء السادس في 24 نيسان ولقاء كل نجومه.

التبرع، ويحتوي سبلاً من المعلومات المتعددة الوسائط، والمتعلقة بواقع اللاجئين. جمع التبرعات سيتم من خلال موقع Omaze المتخصص في هذا الجانب، وسيستمر حتى الخامس من نيسان (أبريل) المقبل. يمكن للناس التبرع بمبالغ صغيرة

على الشاشة

أحلام ملكة في دبي... والمطبخ اللبناني

زكية الديراني



حشدت قناة «دبي الأولى» كل طاقاتها لبرنامج «الملكة» أحلام الذي ينطلق الليلة. العمل التلفزيوني ينتمي إلى برامج تلفزيون الواقع التي فتحت شهية الفنانين عليها قبل سنوات. كانت هيفا أولهم حين أطلقت في برنامج «الوادي» (2005) وعرضت يومياتها مع زملائها الفنانين، ومن ثم لحقتها أسيل عمران وزوجها (انفصلا أخيراً) خالد الشاعر في برنامج «هي وهو» (قناة mbc1) عام 2011. ولا ننسى طبعاً برنامج «دومينيك حول العالم» لدومينيك حوراني الذي يعرض حالياً على قناة «أغاني أغاني». كرت سبحة الأعمال التي تعرض يوميات الفنانين، ووصلت الصرعة أخيراً إلى المغنية الإماراتية أحلام.

ويطرح عليهم أسئلة حول سبب تقدّمهم للبرنامج، وماذا يتوقعون منه. صحيح أن حداد بعيد كل البعد عن حياة المغنيات، إلا أنه قرّر خوض هذه التجربة بعدما عُرض عليه مشروعان: الأول الإشراف على برنامج «اسأل العرب» (كل اثنين على قناة mbc) للمغنية مايا دياب، وبرنامج «الملكة». اختار حداد البرنامج الثاني ليكون رفيق أحلام في خطواتها وبمناخها «بيمني».

طعم حداد حلقات البرنامج ببعض الاستكشآت الساخرة التي يعرف بها ولمع فيها في برنامج «شي. أن. أن» (قناة «الجديد»). من جهة أخرى، تابعت أحلام تعاونها مع اللبنانيين، وأشرف جو بوعيد على إخراج «الملكة». اختارت أحلام المخرج الشاب بعدما أعجبت بكليباته التي قدّمها لميريام فارس. تابعت المغنية

للأخيرة خصوصية معينة، فهي عاشقة للأضواء، ومثيرة للجدل سواء بـ«لوكاتها» أو تصريحاتها. لكن ما الجديد الذي يحمله برنامج «الملكة»؟ رغم توتر العلاقة بين أحلام والصحافة اللبنانية بسبب هجوم الفنانة الدائم على الإعلام

تولّى إدمون حداد مهمة إعداد الحلقات وتطعيمها ببعض الاستكشآت الساخرة

اللبناني، إلا أن المغنية استعانت برفيق عمل لبناني يُشرف على برنامجها. تولّى إدمون حداد مهمة إعداد الحلقات، كما عمل مستشاراً رافق أحلام في جميع خطواتها. يظهر الممثل في معظم الحلقات على شكل «محقق» يمتحن المشتركين،

«الملكة» الليلة 20:30 بتوقيت بيروت على قناة «دبي الأولى»